

في أي واد يهيمنون

عبدالخالق النقيب

ترسو أفكار الناس حيث تكون بساطة الحياة وتبلغ سدرته منتهى احلامهم عند سقوف (كرامة العيش والتعايش بسلام والركون لعدالة اجتماعية ومساواة يلتقي فيها الكبير والصغير) هنالك تنتهي الاحلام وذلك كل ما يمكن أن يفكر به الناس وهم يهيمنون بتطلعاتهم المسكونة بحياة افتراضية ومستقبل لا تخالطه المنغصات.

تهدم الأحزاب في واد غير الوادي الذي يسكب الناس فيه احلامهم، وعادة ما تتفرغ وترهق طاقاتها في كيفية عسكرية وتقوية تلك الاحلام وتسييس الظروف المحيطة بها وفق الموجة التي تميل إليها المصالح والولاءات، تستنفذ وقتها وتستهلك خطاياتها في التربص بالعواطف واللعب على الأوتار وبصيغة متمادية شبيهة (باللعب على المكشوف) ويكاد أن يقر بها كل الأطراف حتى صار من السهل والأمر المتيسر أن تستدعي ما تشاء من المواقف الشاهدة على ذلك (وعلى قفا من يشيل).

هكذا يرغب الناس في مستقبل متهيج بالسلاسة واللين، وكذلك تفعل الأحزاب في الدفع بمجرى المستقبل وجرحته بحبال التذبذب والتوتر، تدخر نضالها لإنفاقه في توطئ لي الأذرع واللعب بكل الأوراق دون أن تستثني أذناها حقارة في سبيل امتطاء أقصر الطرق التي تقفها إلى منازل السلطة وقصور الحكم والاستحواذ على مراكز القوى وأوفرها حظاً وأغزرها إدرازا للحليب.

يلتقي الناس بهمومهم وأحزانهم وغالبا ما يتشاطرون الأوجاع وتحول حواراتهم في الأفراح إلى بث شكوى لبعضهم البعض، فيما تشغل الأحزاب في افتعال البيئة الخصبة التي يحظون بفضلها بتقاسم الجيش وتوزيع الحقايب الوزارية والدبلوماسية والوصول إلى دهاليز المؤسسات الحكومية بما فيها المؤسسات التي يجرم تحزبها، ولك أن تتخيل ماذا يعني أن تصل نهاية الاسبوع المنصرم رسائل من الاحزاب لوزير الدفاع تطالبه فيها بحصصها في صحيفة 26 سبتمبر كما كشفت عن ذلك أخبار سبتمبر موبيل.. لتكشف بمفردك مدى المسافات الشاسعة التي تفصلها عن كثير من الأخلاق الوطنية وقيمتها الخلاقة.

بإمكانك أيضا أن تُعزّي تلبسها الثورة وشعارات النضال ضد الفساد وهي تخلعها جانبا وتخطاها للانقضاض على هيئة مكافحة الفساد وإدراجها ضمن الكمكة التي أضنت نضالها حتى تمكنت من رؤيتها بين يديها مرصعة بالشموع، ويبدو أن لا نية لديها للبقاء على شيء واحد نظيف يحظى بالنزاهة ويقوم على أسس متينة من الكفاءة والتعفف، لفرط ما هم عليه من نهم وجشع شديد لم يتمالكوا ذواتهم حتى من قبيل المسايسة والمداراة، ولو أنهم تركوها كنقطة بيضاء تنفعهم في يوم أسود لكان خيرا لهم ولأمكن أن يشار إلى أنهم تركوها ليعوضهم الله بسمعة أنقى وأفضل وأخير مما هي عليه.

للتخفيف من وطأة ما نحن بصده لا أجد ما يبعث على التفاؤل أو الشعور بخيبة أمل تجاه ما يمكن أن تقوم به الاحزاب من دور ريادي أو على الأقل أن تلازم التيار الذي يسبح فيه الناس، ولم يعد مجديا أن نتفائل بشيء قادم من أدراجها المعطوبة، كونه إلى اليوم وعلى مدى تاريخها النضالي العنيد لم تتملكنا القناعة في أدنى مستوياتها تجاه حزب من الاحزاب ولو أنها جميعا حلت عن الناس وتركتهم يتدبرون شؤونهم بمنأى عنهم لذابت هالة التعقيدات ولانصهرت الصخور الصلبة التي تعترض مستقبلهم ولعاشوا حياتهم بود وإخاء وسلام.

إنها المذهبية.. سلاحهم الأُمضى

عباس الديلمي



من المقولة الشهيرة « العقل السليم في الجسم السليم» استنتج قولي - عن قناعة تامة أن الفكر السليم في العقل السليم، لأن العقل المريض لا يحتضن إلا فكرا شاذا وغير سوي..

وتلك العقول المريضة هي الصيد الأسهل أو المزرعة التي لا حارس ولا مالك لها لمن أراد غرس بذرة شاذة لفكر غير سوي.. ومن المؤسف حقاً أن تكون البيئة الإسلامية هي الضحية الأولى لذلك العمل الهدام الذي أسميناه خطأ وفق المصطلح الغربي إرهاباً وهو في واقع الأمر إرهاب لا إرهاب كون الإرهاب يختلف تماما في اللغة العربية عن الإرعاب.

نعود إلى صلب موضوعنا ونقول ما تعلمناه ونمت ثقافتنا عليه هو أن الفكر السليم السوي، كان يسارياً أو يمينياً قومياً أو إسلامياً، يقول بأنه في حالة الاختلاف والتباين في وجهات النظر، في السياسة أو الاقتصاد أو الفكر والمعتقد، فإن الكلمة تواجهها الكلمة وكذلك يواجه الكتاب بالكتاب والحجة بالحجة والنظرية بالنظرية... الخ.

هكذا يصرى أو يهدأ يقول كل صاحب فكر سليم في عقل سليم لينمو الفكر ويترك للناس حق المقارنة والاختيار بعد المفاضلة بلا فرض أو إكراه أو إرعاب فكري ودموي.

وما يؤسف له أن واقعنا اليوم يقول على عكس ذلك تماما، خاصة في عالمنا العربي، حيث نجد الكلمة تواجه بالرصاص والكتاب بالقنبلة والحجة بالحزام الناسف والفكر بالسيارة

العزاء للشعب السعودي

عبدالله علي النوريه



يحصل الموت كل لحظة في جميع أنحاء لعالم ويحزن الأقربون من الميت حزناً عميقاً لأنهم الأقارب تأثراً بذلك الموت وهذا شيء طبيعي إلا أن هناك من بني الإنسان من يعم الحزن بموته ويصبح حزناً عاماً يشمل فئات عديدة من المجتمع ينتمي إليه ذلك الميت وهذا هو حال الشعب السعودي الذي يلغه الحزن هذه الأيام بسبب وفاة أحد أركان الأسرة السعودية الحاكمة كيف لا والمنتقل إلى رحمة الله تعالى شخص بحجم الأمير نايف بن عبدالعزيز الذي لا يستطيع أحد أن ينكر أنه كان أحد أقوى أفراد الأسرة الحاكمة في المحافظة على أمن واستقرار البلاد وأنه خلال أكثر من خمسة وثلاثين عاماً قد أشرف على أمن المواطن السعودي من خلال تسلمه لوزارة الداخلية عام 1975م من بداية حكم المغفور له بإذن الله الملك خالد بن عبدالعزيز ومرورا بفترة شقيقه الملك فهد ووصولاً إلى حكم الملك عبدالله وحتى وفاته وقد اكتسب خلال هذه الفترة الطويلة من العمل الأمني خبرة طويلة في مجال الأمن مكنته من تجاوز الكثير من الأزمات الأمنية التي كادت أن تعصف بالأمن في المملكة العربية السعودية بدءاً من تفجيرات الخبير وتفجيرات الرياض

ومحاولة العصابات الإجرامية أن يكون لها موطئ قدم في السعودية للانطلاق إلى بقية بلاد العالم ولكنه استطاع أن يقصص أضافر هذه الجماعات الإرهابية بل ويقضي عليها وعلى خلاياها التي كانت تستعد للانقضاض على الأمن والسيكينة العامة في المملكة وحقق نجاحاً غير مسبوق في هذا المجال بعد أن كان هناك رهان كبير من قبل الكثير من أجهزة المخابرات العالمية والدارسين لفكر الجماعات الإرهابية على أنه يستحيل القضاء على هذه الجماعات الإرهابية نظراً لطبيعة مكونات المجتمع السعودي وأنها ستحول الأمن في المملكة إلى جحيم.

الأمير نايف ليس بالشخص العادي الذي تبوأ منصباً أمنياً في بلاده وأدى واجبه الذي يمليه عليه حبه لوطنه بل كان شخصية قوية لها قدرات غير عادية على استشراق المستقبل العربي وقد كان له شرف إقامة صرح أمني علمي عملاق على المستوى الأمني العربي وهو جامعة نايف للعلوم الأمنية العربية وهي أكاديمية تابعة لمجلس وزراء الداخلية العرب ويرأس مجلس إدارتها منذ إنشائها كمعهد ثم أكاديمية ثم جامعة وتعد من أفضل الأكاديميات الأمنية على المستوى العالمي وتهتم

الطريقة، في المساجد والفنادق، في مراسم التشييع والعزاء، وفي مراسم الأعراس، في الأسواق والقهاوي وفي تجمعات العمال والباحثين عن عمل..

هل رأى العالم مثل تلك الجرائم التي لا تقرها ملة ولا مذهب في غير البلدان العربية والإسلامية التي تنصدها العراق وسوريا وباكستان ولبنان، وأفغانستان واليمن وحيث يوجد مسلمون كما يحدث في الهند وغيرها من استباحة أبناء هذه المذهب أو تلك الطائفة.

لقد عملوا على تمزيق العرب إلى أنظمة جمهورية وملكية، إلى جبهات تقدمية ورجعية امبريالية، إلى يسار ويمين، إلى قوميين وأميين ولم يفلحوا بالمراد خاصة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية قضية العرب المركزية، أما بالمذهبية فسنبجحون وتاملوا على سبيل المثال أين قضية فلسطين ومظلومية شعبها من اهتماماتنا وإن إعلامياً، وأين جامعتنا العربية مما يجري ومن إعطاء الغطاء العربي لاحتلال ليبيا من قبل حلف الناتو، ومن التدخلات الأجنبية في سوريا وتسليح المقاومة أو المعارضة هناك... أيننا اليوم مما كان يجمعنا وإن من باب مزايدة الحكام على شعوبهم.

لقد فطنوا إلى سلاح المذهبية.. ليأكل جسدنا بعضه كما تأكل كريات الدم بعضها، لندمر أنفسنا بأموالنا، ونتحول إلى سوق بعد أن نكون ساحة صراع لمن يتسابقون على ثروتنا وموقعنا، إنه الخذلان ولا نسال الله غير

الشك في القضاء.

بالتدريب والتأهيل المنتسبي الأجهزة الأمنية العربية ومركز للأبحاث الأمنية للوطن العربي وهو بهذا الصرح العلمي العملاق يؤكد أن الأمن العربي لا يمكن تجزئته وهو وحدة متكاملة لا يمكن فصلها عن بعضها البعض.

مناقب الرجل كثيرة ولا يمكن أن يتم حصرها في عجالة ولكنني أردت أن أسلط الضوء على نقطة واحدة وهي عمله الدؤوب في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار على المستوى المحلي «وطنه» والإقليمي «الخليج والجزيرة العربية» والعربي بل والعالمي حيث أكد الرئيس الأمريكي في عزائه بأن الأمير نايف كان شريكاً قوياً في مكافحة الإرهاب على المستوى العالمي.

إن العظماء من الناس عندما يموتون لا تخسرهم أسرهم والمحيط الضيق من الأصدقاء والأصدقاء بل تكون الخسارة عامة وعزاء الشعب السعودي أن الأمير نايف وإن كان قد توفاه الله إلى أنه قد ترك أثاراً لا يمكن محوها بتقدم الأيام. عزأونا للأسرة المالكة الكريمة وللشعب السعودي الأبي ونرجو من الله له الرحمة والغفران والتوفيق والسؤدد لإخوته الكرام..

«وإننا لله وإنا إليه راجعون».

ذكرى استقلال الكويت!



عبدالملك السلال

■ يصادف اليوم الثلاثاء الذكرى الـ ٤٩ لاستقلال دولة الكويت الشقيقة عن بريطانيا بعد أن حققت على مدى ما يقارب نصف قرن من الاستقلال ثورة نهضوية على كافة المسارات جعلها في مصاف الدول المساهمة في صنع السلام وحضارة الإنسان.

ومنذ فجر الاستقلال.. والكويت تسير بخطى حثيثة نحو النهضة والتنمية الشاملة لبناء الإنسان الكويتي وتحقيق الرفاهية والعيش الكريم له تحت القيادة الرشيدة لآل الصباح.. حكام الكويت.

وتتميز العلاقات المنيية - الكويتية بقدمها الضاربة في جذور الأرض. وعلى كافة المستويات السياسية والاقتصادية وهي التي جعلت دولة الكويت الشقيقة تدعم عملية التنمية في اليمن عبر تقديمها لكثير من المشاريع الإنمائية انطلاقاً من إيمانها العميق بأن اليمن يمثل العمق الاستراتيجي لدول الخليج العربي، وأمنه واستقراره مرتبط ارتباطاً وثيقاً بأمن الخليج.

فاليمن يشكل جزءاً أساسياً وجوهرياً في خارطة المنطقة، وعنصرأ حيوياً في سنجها العام تأثراً وتأثيراً، ولا تستطيع أن تكون بعيداً عنها وبمعزل عن همومها والعكس صحيح. ذلك أن اليمن يرتبط بدول الخليج بروابط تاريخية وبنوية عميقة تتمثل بالجوار والجغرافيا والصلات العميقة والتاريخ المشترك والانتماء الديني والقومي الواحد، والمصالح المشتركة.

وموقع اليمن الطبيعي هو أن يكون ضمن منظومة دول الجزيرة والخليج ككتلة مترابطة تشد بعضها بعضاً، وتشكل كتلة اقتصادية تكاملية تمكنها من الوقوف في وجه التحديات والمتغيرات الإقليمية والدولية.

وأهم ما يميز روح الممارسة الديمقراطية الكويتية هو استمرارية روح العطاء حتى في أشد حالات التوتر والأزمات التي مرت بها الكويت كدولة ونظام.

فهذه الدولة الخليجية الشقيقة لها تاريخ عريق وقديم بالمشاركة السياسية، حيث كانت أول شعب خليجي انتخب مجلساً تشريعياً عام ١٩٢٨م وكتب دستورا واختار أعضاء لتمثيل الشعب.

وقد سارعت الكويت عقب استقلالها عام ١٩٦١م، إلى إرساء قواعد الحكم المؤسسي وتحول الكويت من مجتمع قبلي بسيط إلى مجتمع الدولة بنظام سياسي متكامل ذي سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية. بالإضافة إلى اعتمادها أول دستور في منطقة الجزيرة العربية، وتأسيسها لمجلس الأمة الكويتي كصرح ديمقراطي والذي وضع الكويت على خارطة الدول الديمقراطية.

ولقد وضع دستور الكويت الضوابط لضمان المشاركة الشعبية الواسعة في أمور الحكم والرقابة على السلطة التنفيذية وضمان الحريات السياسية للمواطنين، وحدد الأدوار والمهام بما يكفل التوازن بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية.

ومن هنا يجب أن نفهم التجربة الديمقراطية الكويتية على أنها ديمقراطية نابعة من عقيدة الشعب الكويتي المسلم وتاريخه وبيئته الخاصة. وقد تآزرت هذه العوامل على قيام صيغة من الممارسة الديمقراطية نابعة من تجربة الكويت الشقيقة التي تنوع فيها الآراء والتوجهات وتمارس حريات التعبير في ظل مناخ من الحرية والود والتسامح والشورى وسيادة القانون.

كما حرصت الكويت على إقامة علاقات وثيقة مع الدول العربية والكويت في شتى أنحاء العالم، بفضل سياستها الرائدة الحكيمة في التعامل مع مختلف القضايا الإقليمية والدولية وسعيها الدائم إلى تحقيق الأمن والسلام في العالم.

Ssalala99@gmail.com

facebook

فيسبوكيات

مجتمع مستبد

f حين تقف حكومة الوفاق على ساق واحدة، تطيب خاطر الشباب وتتجاوز معهم وتفشل، فهذا يدل دلالة واضحة على الفشل المسبق لمؤتمر الحوار الوطني المزمع إقامته في الأيام القليلة القادمة، وما حدث مؤخراً في اللقاء مع الشباب يجعلني أزداد يقيناً أننا مجتمع مستبد ولم نصل إلى الحد الأدنى من الوعي المطلوب، وأن النخبة السياسية في اليمن لا تختلف عن أتباعها... وأسأل كيف لن يرفض الآخر ولا يؤمن ببدءاً الشراكة والتوافق أن يدخل مؤتمر الحوار؟!



عبدالرحمن الأشول

f مشكلة من يسمون أنفسهم بالإسلاميين مع أن المجتمع أصلاً قيميا تربي على الإسلام وهذا هو الأعمق من حيث طرح المفهوم أنهم يقومون بالتفكير بنطاق ضيق جدا سواء في الجانب السياسي من حيث عدم قدرتهم على صيغة شكل واضح ومتسلسل لما يمكن أن يرتب هيكل الدولة ويضع مراتب دقيقة في الحكم بحيث أنهم يمارسون طريقة الحكم بشكل غير واضح كما الثقافة والفلسفة السياسية قديمة ويصوغون مبدئهم على طريقة الصراع والشك وإثارة الريبة والنزاعات والتخويف والاحتكار والأنانية كل شيء لا يقوم لديهم على الوضوح والشفافية والخيارات التي ترتبط وفق آلية منظمة وقوية بل أن السياسة التي تقوم عليها أدواتهم هي جانب تربوي وسلوكي معقد.



عبدالرب الفتيح